الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن تحرير مسلمي الإيغور من براثن النظام الصيني القمعي لن يتم إلا بقيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، حيث إنها ستكون دولة لا تصوغ سياساتها وممارساتها على أهواء المرابح الاقتصادية كما يفعل العملاء المجرمون حكام المسلمين اليوم، بل حسب أوامر اللّه عز وجل. بما في ذلك أمره سبحانه وتعالى بحماية المسلمين مهما كان الثمن الاقتصادي. ستكون دولة تمثّل وتدافع عن مصالح الإسلام والمسلمين بدلا من مجرد تحريك الأفواه لإنهاء الظلم! قال الرسول ﷺ:

«وَإِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»

اقرأ في هذا العدد:

- ما هو دور تركيا وروسيا في ليبيا ولحساب من؟ ...٢
- الحوثيون وحكومة هادي يتلاعبون باقتصاد أهل اليمن ...٢
- العلمانية: واقعها وحكم الإسلام فيها ...٣
- قمة كوالالمبور (الإسلامية) ٢٠١٩ واقعها السياسي وأهدافها المعلنة والخفية ...٤
- تخاذل النظام الباكستاني شجّع الهند على المزيد من اضطهاد مسلمي كشمير المحتلة ...٤
- الأردن إلى أين؟ - الجزء العشرون ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٦ من جمادى الأولى ١٤٤١هـ / ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٦٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

فلسطين تنصرها جيوش الأمة وليس محكمة الجنايات الدولية

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

اعتبرت السلطة الفلسطينية وفصائل منظمة التحرير وحركتا حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين، وجامعة الدول العربية وتركيا، اعتبروا جميعا إعلان رئيسة الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا يوم الجمعة ٢٠ كانون أول/ديسمبر ٢٠١٩م فتح تحقيق كامل في مزاعم ارتكاب جرائم حرب في الأراضي الفلسطينية، انتصار اللقضية الفلسطينية! وفور الإعلان امتلأت الصحف ووكالات الإعلام بالتصريحات والأخبار والمقالات التي تتحدث عن هذا النصر المؤزر!

فما هي المحكمة الجنائية الدولية؟ وهل يشكل انضمام السلطة لها انعطافة مهمة في سير قضية فلسطين وانتصارا للشهداء والجرحى والأسرى؟ وهل سنرى مرتكبي المجازر في أقفاص هذه المحكمة؟! وما تأثير ذلك إن حصل على حقيقة الصراع وجوهره؟ وهل المحكمة الجنائية هي الملاذ الصحيح لحل قضية فلسطين والانتصار لها؟

تأسست المحكمة الجنائية الدولية بصفة قانونية في الأول من تموز/يوليو ٢٠٠٢ كترجمة لما يعرف بميثاق روما الذي اعتبر أن ملايين الأطفال والنساء والرجال في القرن العشرين قد وقعوا "ضحايا لفظائع لا يمكن تصورها هزت ضمير الإنسانية بقوة" وأن مثل هذه الجرائم لا يجوز أن تمر دون عقاب، وكان ذلك في اجتماع للجمعية العمومية للأمم المتحدة في إيطاليا في تموز/يوليو ١٩٩٨، وقد انضمت السلطة الفلسطينية رسمياً إلى المحكمة في شهر نيسان عام ٢٠١٥ لتصبح العضو رقم ١٢٣.

ويقع مقر المحكمة في هولندا – لاهاي، وتهيمن على المحكمة دول أوروبا الغربية وتعمل على جعلها جسما موازيا لمحكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة والتي تسيطر عليها الولايات المتحدة، وتختص المحكمة الجنائية بمتابعة الأفراد المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، ولكل مصطلح من هذه المسميات تعريف حسب ميثاق روما.

هل يشكل انضمام السلطة للمحكمة انعطافة مهمة في سير القضية الفلسطينية وما جدوى ذلك؟

إن النظرة الصحيحة والعميقة إلى تبعات ما أعلنته فاتو بنسودا بخصوص قضية فلسطين تظهر بأن هذا القرار ليس أكثر من فقاعة صابون فارغة تلقفتها السلطة وعملت على تضخيمها لتغطي على الأزمة التي تعيشها في ظل عدم تنفيذ مشروع الدولتين الأمريكي الذي قدمت له كل التنازلات والخيانات على مر عقود لإنجاحه وتطبيقه على أرض الواقع، فإذا بالإدارة الأمريكية تطل بمشروع أكثر إجراما المسمى (صفقة القرن) وتصفع السلطة على وجهها. ولبيان حقيقة هذا السراب -الانتصار المزعوم - في عين السلطة نورد عدة حقائق:

- إن المحكمة الجنائية الدولية تعتبر كيان يهود دولة لها الحق في الوجود على ٨٠٪ من أرض فلسطين وهذا لوحده جريمة بحق أهل فلسطين وأمة الإسلام، وقرارها الأخير هو ذر للرماد في العيون، حيث يحصر الجرائم بما يقوم به كيان يهود في الضفة وغزة، ويجعل وجوده على معظم فلسطين شرعيا والاعتداء عليه جريمة لا تختلف عن جرائم يهود في الضفة وغزة.
- إن أقصى ما يمكن أن تقوم به المحكمة هو فتح تحقيق بعد كل مجزرة وإصدار مذكرة اعتقال بحق مرتكبيها بعد أن تحصرهم في أشخاص بدل أن يكونوا في جيش وكيان مُغتصب، وهذا تضليل وخداع فوق أنه لا يمنع جريمة ولا يردع معتديا.
- إن المحكمة الجنائية ليست حريصة على أهل

..... التتمة على الصفحة ٣

مترجم

أيها المسلمون: انتصروا لإخوانكم الإيغور في تركستان الشرقية!

بقلم: الأستاذة آسيا الإيغورية

أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها! يعاني إخوانكم مسلمو تركستان الشرقية أشد المصائب، وهم الذين يعتنقون الإسلام منذ ألف سنة، ويعضون عليه بنواجذهم. فقد انصهرت الشعوب التركية في تركستان الشرقية والغربية مثل الأوزبيك، والطاجيك والكازاخ والقرغيز تحت قيادة دولة قاراخان في القرن الرابع الهجري، انصهروا جميعا في بوتقة الإسلام العظيم.

وفي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي بعد احتلال المستعمر الصيني كافحت شعوب تركستان ضد الصين بكل جهد وصمود. ورغم ذلك في سنة ١٩٤٩م احتلت الصين فعليا تركستان الشرقية. ومنذ ذلك اليوم ولا يزال مسلمو تركستان الشرقية يتعرضون للمذابح والمجازر الوحشية على يد النظام الصيني المجرم.

تسيطر الصين الشيوعية على ثروات تركستان الشرقية من ناحية، ومن ناحية أخرى فهي تتبع سياسة قتل وقمع مسلمي الإيغور الذين يشكلون الجزء الأكبر من سكان المنطقة.

كما تعتمد الصين سياسة (تصيين) المسلمين، ويُلقى من اعترض منهم على هذه السياسة في السجون الجماعية، ويعذبون أشد تعذيب، ونتيجة لذلك أصبحت تركستان الشرقية "سجنا كبيرا".

إن الكلام يعجز عن التعبير عن وحشية الجرائم التي تقترفها الصين الشيوعية في تركستان الشرقية.

لقد قتلت الصين المجرمة ٣٥ مليونا من المسلمين بأساليب وحشية مختلفة منذ احتلالها لتركستان الشرقية. وفي سنة ٢٠١٦م بنت المعتقلات العسكرية التي تُسمى "معسكرات إعادة التثقيف" ويضعون فيها من ٣ إلى ٥ ملايين من المسلمين.

ويلقن في تلك المعتقلات الشيوخ والأطفال والنساء والمرضى والأغنياء والأشخاص النافذون والعلماء والأساتذة والمثقفون الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ و٧٥ سنة بالثقافة الصينية. وبسبب الأوضاع السيئة في المعتقلات العسكرية يزداد عدد القتلى يوما بعد يوم.

كما تجبر الحكومة الصينية الفتيات المسلمات على الزواج من الرجال الصينيين الكفار. وتُرَحِّلهن إلى المناطق الصينية للاستعمال الجماعي. ومؤخرا أعلنت شركتان مشهورتان عن بيع الفتيات المسلمات اللواتي يعملن فيها بأسعار رخيصة.

وقد سُلّم أكثر من مليون طفل إلى معتقلات الأطفال التي تُسمى "بيت المحبة" أو سُلِّموا إلى عائلات صينية لتثقيفهم بالثقافة الشيوعية بعدما أُخِذَ آباؤهم وأمهاتهم إلى المعتقلات العسكرية. ويسكن الرجال الصينيون في بيوت الأخوات المسلمات اللواتي اعتُقِلَ أقاربهن أو أزواجهن ليبيتوا عندهن. ووفق الأخبار الرسمية التي أعلنتها الحكومة الصينية في سنة ٢٠١٨م فقد بات الرجال الصينيون عند العائلات المسلمة ٣٠ مليون مرة. ويجري ذلك تحت المشروع

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطة الفلسطينية تلجأ للمكر والخداع لتمرير اتفاقية العهر سيداو

أكد رئيس وزراء السلطة الفلسطينية محمد اشتية في مستهل الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء على مكانة المرأة الفلسطينية ودورها الريادي ومساواتها بالرجل وفقاً لشريعة السماء، وقال اشتية: "انطلاقاً من ديننا وتراثنا الوطني ودستورنا المتمثل في القانون الأساسي لدولة فلسطين ووثيقة إعلان الاستقلال وتأكيداً على مكانة المرأة الفلسطينية ودورها الريادي فإننا سنظل محافظين على تلك الثوابت والقيم ولن نمارس ما يتعارض معها". وأضاف اشتية "أن قيمنا الدينية والوطنية تسمو فوق كل شيء بما ينسجم مع قرار المحكمة الدستورية ووثيقة إعلان الاستقلال وصوناً لأعراضنا ووحدة مجتمعنا وسيادة القانون"، مؤكداً أن القانون فوق الجميع. بدوره أكد تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على موقعه: أنه من خلال تصريحات اشتية يظهر محاولة السلطة ممثلة بحكومتها ورئيس الحكومة إمساك العصا من المنتصف، فهو من جانب يطمئن الجمعيات النسوية بأن الحكومة ملتزمة بالسعي للمساواة بين المرأة والرجل، وهو عين ما تنص عليه اتفاقية سيداو، وفي الوقت ذاته يقول للناس إن السلطة لن تسمح بالمساس بالدين وأحكامه! ولفت التعليق إلى أن السلطة من خلال هذه التصريحات والمواقف تسير على خطا الأنظمة المجرمة في تمرير جرائمها ومخططاتها على الناس، باستخدام المكر والخداع إذا ما انكشفت تلك المخططات للرأي العام وتصدى لها الناس، وصعب تطبيقها بشكل صريح وعلني وواضح، فتعمل على تهدئة غضب الشارع وتضبط الأمور لتستأنف بعدها تطبيق بقية البنود وتمريرها على مراحل وجرعات. وختم التعليق مشددا: أن على أهل فلسطين الذين أثبتوا للسلطة وللغرب من ورائها، أنهم أناس واعون على الاتفاقية وبنودها التي تحارب الإسلام أحكاماً وعقيدة، عليهم أن يثبتوا على موقفهم الرافض للاتفاقية والمطالب للسلطة بالانسحاب منها، وعليهم أن لا ينخدعوا بهذه التصريحات وأن يحذروا من تمرير الاتفاقية عليهم تحت أي ذريعة أو عنوان وخاصة ما بات يروَّج له بعد الموقف القوي للناس، ومن ذلك نلتزم بالاتفاقية دون أن نسمح بالمساس بالدين!! فهذه المبررات لن تترجم في النهاية إن انخدع وقبل بها الرأي العام إلا بتمرير الاتفاقية والالتفاف على رفض الناس وحراكهم.

الانفصال بين الأمة والدولة ووجوب المحاسبة

من الملاحظ في هذه الأيام أن الأمة منفصلة انفصالاً تاماً عن الدولة، أي عن الحكام وأن العلاقة بين جمهرة الناس والحكام علاقة بين فئتين متباينتين لا علاقة بين رعايا ودولة، وفضلاً عن ذلك... هي علاقة كراهية وتضادّ وتناقض ليس فيها أيّ تقارب ولا ما يشعر بإمكانية وجود تقارب في المستقبل، وهذا هو الذي يضعف كيان الأمة ويضعف الدولة، كذلك لأن الرعية بدون وجود راع منها تكون واهية البنيان، والدولة بدون وجود رعية تقف صفاً واحداً خلفها تكون واهية الوجود يمكن إزالتها بأقل جهد، وتكون عرضة للاستعانة بأعداء الأمة... إن هذه الحالة من الانفصال بين الأمة والدولة هي نتيجة عدم قيام الأمة بما فرضه اللّه عليها من محاسبة الحكام، وعدم شعورها بأنها هي مصدر السلطان، فلو كانت تشعر بأنها مصدر السلطان وتقوم بما فرضه اللّه عليها من محاسبة الحكام، لما تولاها حاكم خائن عدو لها، ولما كان بينها وبين الحكام هذا الانفصال ولما كانت في هذا الضعف، في هذا التفكك، في هذا التأخر، ولما ظلت تحت نفوذ الكفار فعلاً وإن كان الذي يحكمها حكماً مباشراً مسلماً من أبناء المسلمين. لذلك كان لا بد للأمة حتى تكون كياناً واحداً هي والحكام، وفئة واحدة هي والدولة، أن تقوم بواجب محاسبة الحكام، وأن تقول كلمة الحق في وجه الحكام، وأن تعمل بقوة وبجدّ للتغيير على الحكام أو تغييرهم، وما لم تبادر إلى ذلك فإنها ولا شك ستظل تنحدر بسرعة فائقة هذا الانحدار الذي نراه حتى تفنى أو تشرف على الفناء. إن الإسلام جعل محاسبة الحكام فرضاً على المسلمين، وأمرهم بمحاسبة الحكام وبقول الحق أينما كانوا لا تأخذهم في اللّه لومة لائم. أما قول الحق والجهر به فإن المسلمين في بيعة العقبة الثانية حين بايعوا الرسول ﷺ قد بايعوه على قول الحق فقد قالوا في نص البيعة ما نصه "وَأَنْ نَقُولَ الْحَقَّ أَيْنَمَا كَانَ لَا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ"، وأما محاسبة الحكام وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فإنه بالرغم من أنها داخلة في آيات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد جاءت نصوص صريحة بالأمر بمحاسبة الحكام، فعن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّه ﷺ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ»... فهذا نص في الحاكم ووجوب قول الحقّ عنده، ووجوب محاسبته، وقد حث الرسول ﷺ على مكافحة الحكام الظلمة مهما حصل في سبيل ذلك من أذى حتى ولو أدى إلى القتل. فقد روي عنه ﷺ أنه قال: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ» وهذا من أبلغ الصيغ في التعبير عن الحثّ على تحمل الأذى حتى الموت في سبيل محاسبة الحكام، وكفاح الحكام الظلمة. إن كفاح ظلم الحكام الذي نراه اليوم ومحاسبة هؤلاء الحكام على أعمالهم كلها، وعلى خياناتهم وتآمرهم على الأمة فرض فرضه اللّه علينا معشر المسلمين. والقيام بهذا الفرض هو الذي يزيل الفواصل الموجودة بين الأمة والحكام. وهو الذي يجعل الأمة والحكام كلهم فئة واحدة وكتلة واحدة، وهو الذي يضمن التغيير على الحكام، ويضمن كذلك تغييرهم إن لم يكن التغيير عليهم. وهو أول طريق النهضة، فالنهضة لا يمكن أن تتأتى إلا عن طريق الحكم حين يقام على عقيدة الإسلام، ولا سبيل إلى ذلك إلا بإيجاد الحكم على العقيدة الإسلامية، وإيجاد الحكم على هذا الأساس ولا سبيل إلى ذلك إلا بكفاح الحكام الظلمة ومحاسبة الحكام.

raya_no_267.indd 1 30.12.2019 14:34:25

نظرات سياسية

ما هو دور تركيا وروسيا في ليبيا ولحساب من؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

قام رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج بزيارة تركيا يوم ٢٠١٩/١١/٢٧ وعقد مع رئيسها أردوغان اتفاقيات أمنية وتحديد صلاحيات بحرية في البحر المتوسط، ومن ثم قام يوم ٢٠١٩/١٢/١٥ بزيارتها ولقاء رئيسها لتفعيل هذه الاتفاقيات، وفي يوم ٢٠١٩/١٢/١٩ صادقت حكومته على طلب الدعم الفني واللوجستي من تركيا، وفي يوم ٢٠١٩/١٢/٢١ أقر البرلمان التركي الاتفاقية الأمنية.

إن حكومة السراج موالية لأوروبا وخاصة بريطانيا، وقد شكلت في تونس وأدخلت إلى العاصمة طرابلس بعد اتفاق الصخيرات الذي طبخته بريطانيا عام ٢٠١٥ في المغرب، وقد أقرته الأمم المتحدة إذ إن مندوبها الأوروبي لليبيا ليون قام بدور نشط لجعل الأطراف توافق عليه، فاضطرت أمريكا وروسيا لقبوله لأنهما لا تستطيعان أن ترفضا اتفاقا سياسيا يحل مشكلة ليبيا حسب الظاهر، وإلا ستعتبران أنهما ضد الاستقرار في ليبيا. إلا أن أمريكا حركت عميلها حفتر لإفشاله، وأوعزت للنظام المصري برئاسة عميلها السيسي بدعمه. ومكنته من السيطرة على شرق وجنوب ليبيا. ومن ثم دفعته ليتصل بروسيا ويطلب مساعدتها، فقامت روسيا مؤخرا بمده بقوات مرتزقة لشركة أمنية يقودها أحد أقارب الرئيس الروسي تسمى فاغنر.

قام حفتر بشن هجومه يوم ٢٠١٩/٤/٤ على طرابلس ليسيطر عليها، عندئذ عرضت بريطانيا في مجلس الأمن مسودة قرار لوقف إطلاق النار في ليبيا فرفضته أمريكا وروسيا يوم ٢٠١٩/٤/١٨ مما يؤكد أن أمريكا وروسيا تدعمان حفتر، وأن بريطانيا ضده وتدعم حكومة السراج. وفي هذه الأثناء أعلنت أمريكا عن اتصال رئيسها ترامب بحفتر تلفونيا وأعلن تأييده له قائلا إن حفتر قادر على حماية مصالح أمريكا مثل محاربة الإرهاب وضمان تدفق النفط.

وقد فشل حفتر بدخول طرابلس ولكنه بقي يشن الهجمات بين الحين والآخر ويهدد العاصمة. فالسراج وحكومته في حرج فقد تقدم سابقا لدى أمريكا يطلب تدخلها ودعمها لكون حكومته معترفاً بها دوليا يحق لها تقديم مثل هذا الطلب، حتى يجعل برلمان طبرق المسيطر عليه حفتر يعترف بحكومته، إلا أن أمريكا لم تتجاوب معه. والآن تقدم إلى رجلها أردوغان في الوقت الذي جدد فيه الطلب من أمريكا للتدخل عسكريا لمساعدته بجانب طلبه من بريطانيا والجزائر وإيطاليا، فهنا يعطي حقا لبريطانيا بالتدخل رسميا ولتابعها النظام الجزائري، ولكن إيطاليا أعلنت عن انخراطها في مهمة أوروبية. فيكون السراج باتفاقه مع تركيا وطلبه من أمريكا التدخل قد غطى على طلبه من بريطانيا وتابعها النظام الجزائري الذي طالما وقف في وجه حفتر ومنعه من التقدم إلى غرب ليبيا.

إن أردوغان قد أرسل سفنا للتنقيب عن النفط والغاز تحت البحر منذ سنة ولكنها لم تبدأ بالتنقيب، وإنما كان عمله استعراضيا، والآن يرسم حدودا بحرية مع ليبيا واعترضت عليه الدول المحيطة بالمنطقة، وكما قال وزير الطاقة التركي دونماز إن تركيا تنتظر موافقة الأمم المتحدة على هذه الحدود البحرية والترخيص لها حتى تبدأ بالتنقيب في العام القادم. فيريد أردوغان أن يوهم الناس أن تركيا ستبدأ بالتنقيب عن النفط والغاز ليغطي على خداعه لشعبه، علما أن كيان يهود استخرج الغاز من المنطقة نفسها عام ٢٠٠٩-٢٠١٠. وفي الوقت نفسه تشن روسيا والنظام السوري هجمات على المنطقة التي من المفروض أن يكون نظام أردوغان ضامنا لها ويقف في وجه هذه الهجمات! إلا أن العكس يحدث، إذ تقوم هذه القوات بهجماتها وهي تمر من جانب نقاط المراقبة التركية، وتركيا لا تحرك ساكنا في تواطؤ مع الأعداء وخذلان للإخوة والأصدقاء في سوريا! فيستغل أردوغان التحرك نحو ليبيا ليغطي على ذلك. فيريد أن يرسل قوات إلى ليبيا ويتناسى المجاورين له والذين ينتظرون نصرته فيخذلهم.

لقد استعد أردوغان للتحرك نحو ليبيا ليلعب دورا رسمته أمريكا، فقد أعلن المتحث باسمه ومستشاره إبراهيم قالين أنه أجرى اتصالا هاتفيا مع مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي روبرت أوبراين وبحثا الوضع في سوريا وليبيا بالإضافة إلى التطورات حول المتوسط على خلفية الاتفاق بين أنقرة وحكومة الوفاق الليبية". فتريد أمريكا أن تستغل الوضع لتضغط على حكومة السراج بواسطة أردوغان حتى تقبل بحلولها ومن أهمها تعديل اتفاق الصخيرات الذي يحول دون تولي حفتر قيادة الجيش. وذهب أردوغان إلى تونس ليكسبها في تحركه، ولكن النظام التونسي الموالي لبريطانيا لم يتجاوب معه إلا بإعلانه دعم حكومة الوفاق دون الاصطفاف والتحالف معه، فقال بيان الرئاسة التونسية: "إن تونس لن تقبل أن تكون عضوا في تحالف أو اصطفاف"، فبريطانيا لا تريد أن تجعل الدول التابعة لها تسير مع أردوغان إلا بقدر ما يخدم مصالحها، وتعطي لتونس دورا آخر لدعم حكومة الوفاق التابعة لها في ليبيا.

وكان تحرك أردوغان مبررا جديدا لنظام السيسي بأن يعلن دعمه مجددا لحفتر، إذ يظهر أنه وتركيا متعاديان، ولكن كل منهما يلعب دورا معينا لحساب أمريكا.

وأعلنت كل من روسيا وتركيا استعدادهما للتعاون في حل الأزمة الليبية، مما يذكّر بتعاونهما معا في سوريا لحساب أمريكا. وروسيا قد قبلت السير في ليبيا مع أمريكا، وأعلنت أمريكا على لسان وزير خارجيتها بومبيو عن ذلك يوم ٢٠١٩/١٢/١١ وأنهما يهدفان إلى إيجاد تسوية بين الأطراف المتصارعة بدعوتهما إلى المفاوضات وإيجاد حل سياسي. ومعنى ذلك تعديل اتفاق الصخيرات وتسليم حفتر قيادة الجيش في ليبيا ليحوز على الشرعية، وبواسطته تتمكن أمريكا من السيطرة على النظام الليبي.

وكل ما ستستفيده روسيا هو الظهور بمظهر الدولة الكبرى المؤثرة وتسير بجانب أكبر دولة في العالم أي أمريكا، وتكسب ودها حتى لا تقوم وتشتغل بها في أوكرانيا والقرم وآسيا.

وهكذا تتجلى خيانة أردوغان وخذلانه لأهل سوريا وذهابه بعيدا عنهم فيسلمهم للأعداء، ويظهر كأنه سيحل مشكلة كبرى في ليبيا ويحقق مصالح تركيا في البحر المتوسط وهو سائر في المخططات الأمريكية، وبذلك يحاول أن يعدل وضعه الداخلي المتداعي، وليس العملاء في مصر وتونس وفي ليبيا من حفتر إلى السراج إلى غيرهما بأفضل حالاً وهم يوالون هذه الدولة الاستعمارية أو تلك. ولا خلاص للأمة إلا بالخلاص من كل العملاء والأنظمة التابعة للدول الاستعمارية، والتمسك بالمخلصين الواعين الذي يقودونها في كفاحها للخلاص منهم وإقامة حكم إسلامي نابع من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ متجسدٍ في خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

حزب التحرير/ ولاية لبنان
يدعو الحَراك لتبني المنظومة الربانية دون وجلٍ أو ترددٍ

في وصفه للمشهد في لبنان، أكّد حزب التحرير/ ولاية لبنان أن عقل أمراء الطائفية السياسية قد تمخض عن رئيس حكومةٍ مكلفٍ من دائرة الحكم نفسها، يساير الحَراك ساعةً، ويساير الذين جلبوه - برضا سيدهم الأمريكي - ساعةً أخرى. وقال في نشرة أصدرها بخصوص الوضع الراهن في لبنان: إن أمريكا تتلاعب بالحَراك، لتكون النتيجة أن ما نادى به الحَراك بنبذ المذهبية أو الطائفية السياسية، استطاعت أمريكا ورجالاتها في لبنان إعادة تفعيله واستخدامه بين الناس على الأرض! وفوق كل هذا، يدير مصرف لبنان والبنوك والصرافون لعبة تثبيت انخفاض سعر صرف الليرة أمام الدولار، وعليه، نبه حزب التحرير في ولاية لبنان الناس إلى: عدم الانجرار إلى المذهبية التي لا تنفع إلا الزعماء المتربعين على عروش الفساد. وحذّر من عمليات التخدير وتمرير الوقت، لإفراغ الحَراك من محتواه، مقابل تبني خطٍ واضحٍ له، بالانتهاء من شكل الكيان اللبناني الحالي، وتبني منظومةٍ سليمةٍ لا تعتمد على مص دماء الناس، بل تهتم برعاية شؤونهم. وعند هذا المنعطف؛ ندعو الحَراك لتبني المنظومة الربانية، دون وجلٍ أو ترددٍ، المنظومة التي تتعامل مع المشاكل بوصفها مشاكل إنسانية بغض النظر عن الدين أو العرق أو اللون، وصدق الله رب العالمين ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾.

الحوثيون وحكومة هادي يتلاعبون باقتصاد أهل اليمن

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي

اعتبر البنك المركزي اليمني الواقع تحت سيطرة الحوثيين في صنعاء، اعتبر أن تداول أو حيازة العملة غير القانونية التي طبعتها حكومة هادي إضراراً جسيماً بالاقتصاد الوطني والعملة القانونية والمصلحة الوطنية العليا.

وأقر البنك المركزي التابع للحوثيين تعويض أهل اليمن "الأفراد" المغرر بهم من غير "التجار والبنوك والصرافين" بنقد إلكتروني أو بالعملة الوطنية القانونية عما بحوزتهم من العملة غير القانونية "حسب السقف المعتمد" من خلال منحهم فرصة تسليمها خلال ٣٠ يوماً ابتداءً من تاريخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩م إلى أقرب مركز لوكلاء المحافظ النقدية الإلكترونية، ولن ينظر في أي طلب بعد هذه المهلة المحددة حسب بيانهم.

هذا وقد كانت حكومة الحوثيين قد أصدرت قرارها رقم (٥٧) لسنة ٢٠١٨م، الذي قضى بمنع التداول بالعملة غير القانونية وتجريم كل من يتعامل بها.

وفي المقابل أكد البنك المركزي اليمني في العاصمة المؤقتة عدن، يوم الأربعاء، أن كافة الأوراق النقدية من العملة الوطنية بجميع فئاتها المتداولة والمصدرة استناداً إلى قانون البنك رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٠م والمعدل بالقانون رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٣م، تعتبر عملة قانونية ملزمة حسب قيمتها الاسمية كوسيلة للدفع في جميع المعاملات الداخلية في اليمن، طالما كانت تلك الأوراق النقدية سليمة وخالية من أي عيب أو نقص أو تشويه.

وقال البنك في بيان (اطلع عليه مأرب برس) إنه "لا يجوز رفض التعامل بأي طبعة من العملة الوطنية الصادرة من البنك المركزي والتي أصدرت وفقاً للإجراءات القانونية استناداً لقانون البنك المركزي والقرار الجمهوري رقم ١١٩ لسنة ٢٠١٦م بشأن إعادة تشكيل مجلس إدارة البنك المركزي ونقل مقره الرئيسي إلى العاصمة المؤقتة عدن".

وأهاب البنك المركزي بأهل اليمن توخي الحذر من الدعوات المشبوهة الصادرة من جهة غير مخولة قانوناً - في إشارة إلى الحوثيين - تستهدف الإضرار بالاقتصاد الوطني وسلب مدخرات الناس سواء بإلغاء عملة أو فرض أي وسائل دفع غير مرخصة قانوناً وذلك باستغلال الواقع الاستثنائي الذي تعيشه البلاد.

لقد أثارت هذه الحرب الاقتصادية الخبيثة الهلع لدى الناس في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، حيث وجد الناس مشقة كبيرة في تعاملاتهم وقضاء حوائجهم، وقد أدانت حكومة هادي هذه التصرفات داعيةً إلى تحييد الاقتصاد عن الصراع الدائر منذ خمس سنين، إلا أنها بطباعتها كميةً كبيرة من العملة الجديدة دون غطاء فعلي قد شاركت في معاناة الناس وضرب اقتصاد البلاد هي الأخرى، لقد ركن الحوثيون إلى الأمم المتحدة التي أقنعتهم بنقل البنك المركزي إلى عدن من أجل صرف الرواتب لجميع الموظفين في شمال اليمن وجنوبه فسال لعابهم للدعم الخارجي الذي وعدوهم به عبر الأمم المتحدة متخلين عن مسؤوليتهم عن رواتب الناس ومعاناتهم وهم اليوم يتباكون على اقتصاد البلاد وهم قد شاركوا في ذبحه، أما حكومة هادي فهي تقوم بصرف رواتب الموظفين الواقعين في مناطق سيطرتها فقط - إلا من بعض القطاعات - مما جعل أهل اليمن يصطلون بين نارين وعملتين وبنكين وحكومتين وضريبتين وجمارك مضاعفة وهكذا...، فتنهب أموالهم وتضيع جهودهم في ظل سياسات التجويع والتضييق وجشع تجار الحروب المتصارعين سواء من الحوثيين أو من الحكومة الشرعية.

كان يستطيع الطرفان، الحوثيون وحكومة هادي - إن كان يهمهم أمر العملة - أن يتفقوا على أن يصادروا ما هو تالف من العملة القديمة، على أن يعطوا من تكدست لديه هذه العملة القديمة التالفة، أينما كان عملة جديدة من العملة المطبوعة، ثم يحرقوا القديمة التي استبدلت، وهكذا يحافظون على العملة اليمنية من التضخم والانتكاس. لكنهم تجار حروب يتصارعون بأقوات الناس وأموالهم ولا يهمهم الشعب المنكوب!

لقد زادت محلات الصرافة بشكل جنوني كما زادت الصيدليات والمستشفيات بشكل لافت للنظر بل ربما قد صارت أكثر من البقالات والمطاعم في ظل هذا الصراع الآثم المجرم.

إن هذه الأطراف المتصارعة لا تملك الحلول الاقتصادية الناجعة بل هي تقوم بتعذيب الشعب والتضييق عليه وتجويعه وكل منها يضغط على الآخر بورقة الاقتصاد الذي تبعاته تلحق الشعب وتنفخ جيوب تجار الحروب المتصارعين، ورغم أن الحوثيين أعلنوا عن تعويضهم للناس إلا أن العملة القديمة مقطعة وكثير منها تالفة وقد كانت مهيأة للإحراق بقرارات سابقة علاوة على أنك بالكاد تجد الصرف (الفكة) لورقة أبو ١٠٠٠ ريال مثلاً، وإن وجدتها فهي تالفة ومقطعة وتسبب المشاكل والحرج للناس مما يعني أن معالجاتهم هي مجرد ذر الرماد في عيون أهل اليمن لتخفيف سخطهم عليهم.

فهلا أفاق أهل اليمن مما هم فيه ونفضوا عنهم الذل والهوان وأخذوا على أيدي هؤلاء السفهاء قبل فوات الأوان، فلن ينجيهم مما هم فيه إلا تطبيقهم للإسلام وإقامة دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

حكام السودان سادرون في التفريط بمياه الأمة
وتبديد ثرواتها وتهديد أمنها

أكد وزير الري والموارد المائية السوداني، ياسر عباس، أن هناك تقاربا كبيرا بين دول مصر وإثيوبيا والسودان بشأن ملء وتشغيل سد النهضة. وتأتي تصريحات عباس في ختام الاجتماع الثالث الذي عقد على مستوى وزراء الري والموارد المائية في الدول الثلاث لمدة يومين بالخرطوم، بحضور ممثلين عن وزارة الخزانة الأمريكية والبنك الدولي كمراقبين. من جانبه اعتبر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية السودان: أن الأمر الأساس، وهو بناء السد وخطورته على مصر والسودان، لم يَعُدْ موضوع بحث، بل صار أمراً واقعاً منذ أن وقّع رؤساء مصر والسودان وإثيوبيا على اتفاقية إعلان المبادئ في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٥م في الخرطوم. ولفت البيان إلى: أن هذا التوقيع تفريط في مياه الأمة، وتبديد لثرواتها، وتهديد لأمنها، فقد كانت هذه الاتفاقية خيانة، بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وحتى يُدارُوا خيانتهم صاروا يضللون الناس بهذه الاجتماعات، ذراً للرماد في العيون! والمصيبة بحسب البيان: أن حكام السودان الحاليين يسيرون على خطا النظام البائد في الخيانة؛ فها هي وزارة الري والموارد المائية تعلن أن وزيرها ياسر عباس قدم رؤية "توافقية" في الاجتماع الحالي، تتعلق بملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي. وختم البيان مشددا: كنا وما زلنا نكشف مخططات الكفار المستعمرين، وخيانة الحكام العملاء، ونبين الحكم الشرعي، وبخصوص سد النهضة، قام الحزب بإصدار البيانات، والنشرات، وأقام الندوات وغيرها، يكشف للأمة ما يحاك ضدها من مؤامرات، وما يقوم به حكامها من تفريط في حقوقها، وقد توّج الحزب هذه الأعمال بإصدار كتيب كشف من خلاله خطورة هذا السد، وأنه قنبلة موقوتة، يمكن أن تنفجر في أي لحظة لتغرق السودان ومصر معاً، وكشف حقيقة هذا السد، والآثار الكارثية على أهل مصر والسودان.

العلمانية
واقعها وحكم الإسلام فيها

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)

يحاول البعض أن يزين العلمانية باعتبارها نظاماً يساوي بين الناس جميعاً وأن الناس في ظلها يعيشون أعزاء كرماء، ويصرون على أنها لا تتناقض مع الدين، ولذلك يقول أحدهم أنا مسلم علماني!

فما هي العلمانية وما هي حقيقتها وما هو حكم الإسلام فيها؟

إن معرفة أي مصطلح لا بد فيه من الرجوع إلى أهله الذين وضعوه حتى لا يدّعي أحد تعريفاً حسب هواه، ولذلك سنقف على مصطلح العلمانية في معاجم أهلها الذين هم أدرى بتعريف المصطلح من غيرهم كونهم هم من وضعه واصطلح عليه:

فمثلاً تقول دائرة المعارف البريطانية عن العلمانية "هي حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بهذه الدنيا".

ويقول معجم أوكسفورد شرحاً للعلمانية "دنيوي أو مادي ليس دينياً ولا روحياً مثل التربية اللادينية الفن أو الموسيقى اللادينية، السلطة اللادينية، الحكومة المناقضة للكنيسة". ويقول المعجم الدولي الثالث الجديد عن العلمانية "اتجاه في الحياة أو أي شأن خاص يقوم على مبدأ أن الدين أو الاعتبارات الدينية يجب ألا تتدخل في الحكومة أو استبعاد هذه الاعتبارات استبعاداً مقصوداً فهي تعني مثلاً "السياسة اللادينية البحتة في الحكومة". ويقول المستشرق البريطاني جون آرثر في كتابه: "الدين في الشرق الأوسط": (إن المادية العلمية والإنسانية والمذهب الطبيعي والوضعي كلها أشكال للاّدينية، واللادينية صفة مميزة لأوروبا وأمريكا ومع أن مظاهرها موجودة في الشرق الأوسط فإنها لم تتخذ أي صبغة فلسفية أو أدبية محددة والنموذج الرئيسي لها هو فصل الدين عن الدولة في الجمهورية التركية).

أما الشائع في الكتابات المعاصرة لأبناء المسلمين في تعريفهم للعلمانية فهو "فصل الدين عن الدولة"، وهو في الحقيقة لا يعطي المدلول الصحيح والكامل للعلمانية الذي ينطبق على الأفراد وعلى سلوكهم الذي قد لا تكون له صلة مباشرة بالدولة، ولذلك فإن الصواب أن نقول إن العلمانية تعني فصل الدين عن الحياة فهو المدلول الصحيح لها، وهو إقامة الحياة على غير الدين سواء في الدولة أو المجتمع. هذا هو واقع العلمانية، فما هو حكم الإسلام فيها؟

إن العلمانية تعني بداهة الحكم بغير ما أنزل الله، فهذا هو معنى قيام الحياة على غير الدين، ومن ثم فهي نظام جاهلي لا مكان لمعتقده في دائرة الإسلام. والجاهلية ليست حقبة زمنية معينة وإنما هي صفة لازمة لكل أمة أو جيل يخرج عن طاعة الله وشرعه القويم وطريقه المستقيم إلى طاعة الكبراء وشريعة الأهواء... روى الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ مُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ» ومراده من ذلك ﷺ بيان أن الجاهلية صفة تلحق كل من حكم بغير ما أنزل الله وليس فترة تاريخية انتهت بظهور الإسلام؛ فالمسلم مأمور بطاعة الله سبحانه وطاعة رسوله ﷺ طاعة كاملة في جميع شؤون حياته. وهذا الإمام المفسر ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ يقول: (يقسم تعالى بنفسه الكريمة المقدسة: أنه لا يؤمن أحد حتى يحكّم الرسول ﷺ في جميع الأمور، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له باطناً وظاهراً، ولهذا قال: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ أي: إذا حكموك يطيعونك في بواطنهم فلا يجدون في أنفسهم حرجاً مما حكمت به، وينقادون له في الظاهر والباطن فيسلمون لذلك تسليماً كلياً من غير ممانعة ولا مدافعة ولا منازعة).

هنالك شبهة يطلقها بعض من يظن أن العلمانية لا تتعارض مع الإسلام، ولذلك القول بأنها نظام كفر أو جاهلي لا تنطبق عليها بذريعة أن العلمانية الديمقراطية لا تنكر وجود الله ولا تمانع في إقامة الشعائر التعبدية، وأن بعض العلمانيين يتلفظون بالشهادتين ويصلون ويصومون ويحجون فكيف نطلق عليهم أنهم جاهليون؟! إن من يطلقون مثل هذه الأقاويل لا يدركون حقيقة العقيدة الإسلامية؛ حقيقة لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، كما لا يدركون حقيقة العلمانية إن أحسنا الظن بهم. فإن تاريخ الدعوة الإسلامية وصراعها مع الباطل لَيقطع الطريق على الذين يقولون بهذه الشبهة. وهنا نتساءل هل تحمّل الرسول ﷺ وصحابته الكرام العنت والمشقة والحرب والجهاد ثلاثاً وعشرين سنة متوالية، وهل نزل القرآن الكريم موجهاً وآمراً وناهياً طوال هذه السنين من أجل أن يقول الجاهليون باللسان فقط لا إله إلا الله ويقيموا الشعائر التي يمنّ دعاة العلمانية على الله أنهم يسمحون بها؟! وما الفرق بين قول قريش يا محمد اعبُد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة وبين قول العلمانيين لفظاً أو حالاً نعبد الله في المسجد ونطيع غيره في الحكم وفي البرلمان؟! أهو شيء آخر غير أن قسمة الجاهليين من قريش زمنية وقسمة العلمانية مكانية أو موضوعية؟!

إن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ والسلم هو الإسلام بجميع أنظمته وأحكامه.

إن الذي نخلص إليه في الختام هو أن العلمانية كما الديمقراطية أنظمة كفر يحرم تطبيقها أو الدعوة اليها.

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

استمرار احتجاجات المسلمين في الهند ضد قانون الجنسية

نشر موقع (فرانس ٢٤، الجمعة، ١ جمادى الأولى ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٢/٢٧م) خبرا قال فيه: "خرجت مظاهرات مناهضة لقانون الجنسية الجديد الجمعة بعدة ولايات هندية، وذلك رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها السلطات. كما تم قطع الإنترنت عن الهواتف المحمولة في أجزاء واسعة من ولاية أوتار براديش التي شهدت أعمال عنف الأسبوع الماضي اعتقلت السلطات على أثرها ألف شخص ووضعت ٥ آلاف آخرين قيد الحجز الاحتياطي. وبدأت تلك الموجة من المظاهرات بعد إقرار البرلمان لقانون جديد للجنسية اعتبر تهميشا للمسلمين. فقد شهدت عدة ولايات هندية الجمعة مظاهرات جديدة مناهضة لقانون الجنسية الجديد الذي أقره البرلمان في ١١ كانون الأول/ديسمبر، رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها السلطات. وخرجت المظاهرات عقب صلاة الجمعة في دلهي وكولكاتا وبنجالورو ومومباي، لكن لم ترد تقارير عن وقوع أعمال عنف تذكر. وردد المتظاهرون شعارات ضد الحكومة، متعهدين بمواصلة الضغوط حتى يتم إلغاء القانون. وقال المتظاهر منتظر بشير "إنهم يريدون طرد الفقراء والمسلمين ومن لا يتفقون معهم"."

الراية: **إنّ عدوان الهند الممنهج هذا على ملايين المسلمين يعتبر أكبر عملية تطهير عرقي تقوم به دولة ضد رعاياها في العصر الحديث، حيث يتعرض أربعة ملايين مسلم يعيشون في ولاية آسام الواقعة شمالي شرق الهند إلى عملية فرز سكاني شامل على أساس ديني يتم من خلالها قيام السلطات الهندوسية الحاكمة بتجريدهم من الجنسية الهندية بحجة أنّهم مهاجرون من أصول بنغالية، وبذريعة محاربة الهجرة غير النظامية، مع أنّ هؤلاء ولدوا في الهند ولم يعش أغلبهم خارج حدودها، وقد أتمّت الحكومة الهندية حتى الآن تجريد ١,٩ مليون مسلم منهم من الجنسية، فيما تستمر في النظر بالأوراق الثبوتية لأكثر من مليوني مسلم آخرين لإسقاطهم من سجل السكان ونزع الجنسية عنهم، وهذه الإجراءات العدائية التي تُباشرها السلطات الهندية في ولاية آسام تقتصر فقط على المسلمين من سكان الولاية، فمن ضمن ٣٢,٩ مليون شخص يقطنون في آسام تقدّموا لتسجيل بياناتهم، تم قبول ٢٨,٩ مليون منهم وهم من الهندوس والبوذيين والسيخ، بينما رُفضت بيانات الأربعة ملايين مسلم الباقين.**

تتمة: أيها المسلمون: انتصروا لإخوانكم الإيغور في تركستان الشرقية!

المسمى "القرابة التوأمية".

وهُدِمَ ٢٥ ألف مسجد، وحولت المساجد التاريخية إلى أماكن للترفيه. وحُرقت المصاحف في بيوت المسلمين. وحُظر عليهم الصوم والصلاة وحتى إلقاء تحية "السلام عليكم" عند التقائهم.

ووفق رواية أختنا التي خرجت من المعتقل العسكري فإنها عندما تعرضت للتعذيب الشديد لم تستطع أن تصبر على العذاب وخرجت من فمها كلمة "الله" فسخر منها الشرطي الصيني وقال: "ادعي إلهك لينجيك!" وبدأ يُعذبها تعذيبا شديدا. وبحسب ما أفادت فإن المسلمين يعاملون كأنهم مرضى خطيرون. كما أن الحكومة الصينية تجري سياسة عزل المسلمين الإيغور تماما عن الخارج لكي لا تنتشر أخبار معاناتهم. وحصر العلاقة لمن كان أقاربهم في خارج البلاد، لتخفي جرائمها الفظيعة وتظهرهم للعالم باعتبارهم إرهابيين. وترتكب الحكومة الصينية الشيوعية جرائمها هذه أمام سمع وبصر العالم.

إن صمت حكام المسلمين الذين يُشاهدون تعذيب المسلمين في تركستان الشرقية وعدم تفوههم بأي كلمة، هو الذي يشجع الصين على ارتكاب جرائمها. فإن حكام المسلمين الخونة يتعاونون عن قتل المسلمين الإيغور مقابل الدولارات التي يحصلون عليها من وراء المعاهدات التجارية مع الصين. ولم يخرج صوت أي من حكام المسلمين رغم كونهم من الشعوب التركية مثل حكام تركيا، وقرغيزستان وكازاخستان وأوزبيكستان...إلخ، بل إنهم يُسَلِّمُون اللاجئين والمهاجرين الإيغور إلى حكومة الصين.

أيد حكام العرب وصف الصين للإيغور بالإرهابيين، وقالوا بأن هذه مسألة داخلية لحكومة الصين. فكيف يستفيدون من الدولارات التي تأتي بدل سكوتهم عن تعذيب المسلمين الإيغور؟!

ألم تصلهم صرخاتهم التي تهزّ العرش بعد؟ متى سيسمعون نداءهم؟ أيظنون أن العالم لا يعرف أن جبنهم هو ما يُشَجِّعُ الصين الظالمة؟ كلا ولا يخفى على الله، وإن الله سيُظهر خيانتهم!

أيها المسلمون! اسمعوا صرخات المسلمين الإيغور المستضعفين! الحكام الخائنون تركوهم للصين الشيوعية، فلا تتركوهم أنتم، ولا تصمّوا آذانكم عن استغاثاتهم كما يفعل الحكام المجرمون. استنفروا جيوشكم لإيقاف ظلم الصين.

عن ابن عمر رضي اللّهُ عنهما أَنَّ رسول اللّهُ ﷺ قال: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لا يظْلِمُه، ولا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، ومَنْ فَرَّج عنْ مُسْلِمٍ كُرْبةً فَرَّجَ اللَّهُ عنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يوْمِ الْقِيامَةِ، ومَنْ ستر مُسْلِماً سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْم الْقِيَامَةِ»متفقٌ عليه.

الوقت يجري وصرخات المسلمين تشتد يوما بعد يوم، وهم محتاجون لنصرتكم، هم محتاجون للحكام الشجعان الذين ينقذونهم من أيدي الصين الظالمة، ويطلبون محاسبتها على جرائمها.

أيها المسلمون! إن الإجراء الحقيقي لإنقاذ الإيغور من الصين الظالمة ليس بمقاطعة المنتجات الصينية، كما أنه لن تنقذهم أمريكا ولا الأمم المتحدة الكاذبة، فهما اللذان يأخذان قوتهم من دماء المسلمين وثرواتهم، وهم من يذبحونهم في حربهم التجارية، يستعملونهم لمصالحهم ويستغلونهم، وعندما لا ينالون مصلحة يتركونهم إلى الظالمين.

لن ينقذهم إلا الخلفاء الشجعان مثل الخليفة المعتصم بالله الذي يسمع صرخات المسلمين فيُحضر الجيش ضد العدو. «إنما الإمام جُنَّة يُقاتل من ورائه ويتَّقى به».

أيها المسلمون! لذلك اعملوا لإعادة الخليفة العادل والشجاع. وحينئذ سيتخلص المسلمون من الظلم وسينالون السعادة في الدنيا والآخرة كما وعد الله المؤمنين الصادقين. ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾■

تتمة كلمة العدد: فلسطين تنصرها جيوش الأمة ...

فلسطين، ولو كانت كذلك لعملت على إيقاف الجرائم المستمرة بحقهم لا أن تنتظر حصولها لتجري تحقيقا وإصدار مذكرة تدين مرتكبيها وتطالب بتسليمهم للمحاكمة، هذا على فرض إجراء تحقيق نزيه ووجود محاسبة قوية، وهو أمر غير متصور في مؤسسة دولية تسيطر عليها دول كافرة استعمارية هي التي أوجدت كيان يهود وتعمل على حمايته بكل الوسائل والأساليب. وفي هذا الجانب تبين الأستاذة المحاضرة بالقانون الدولي شارون فايل المختصة في قانون النزاعات المسلحة وآلية إنفاذ القانون الدولي وقانون الاحتلال العسكري في مقالة مترجمة نشرتها الجزيرة نقلاً عن موقع أوريان ٢١ الفرنسي بعنوان "فلسطين والمحكمة الجنائية الدولية"، تقول فيها: إن المحكمة الجنائية ليست سوى انعكاس لتوازن القوى حيث تقوم بمساءلة بعض الدول وتسمح لأخرى بالإفلات من العقاب، وبخصوص كيان يهود تبين فايل أن إجراء أي تحقيق بحقه قد ينتهي به المطاف كما حصل مع تقرير غولدستون المتعلق بعملية الرصاص المصبوب عام ٢٠٠٩ حيث أعلن المدعي العام للجنائية في ذلك الوقت لويس مورينو أوكامبو وبعد ثلاث سنوات من التحقيقات عدم الاختصاص رغم أن التقرير تضمن ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية!

هل سنرى مرتكبي المجازر في أقفاص المحكمة؟ وما تأثير ذلك إن حصل على حقيقة الصراع وجوهره؟

الأسس التي تقوم عليها المحكمة تتيح لكيان يهود الإفلات منها، حيث إن قانون المحكمة يتيح (لإسرائيل) أن توقف التحقيق إذا أبلغت المحكمة بأنها ستفتح تحقيقا من جانبها بحجة وجود جهاز قضائي لديها قادر على التحقيق في الجرائم كما فعلت عام ٢٠٠٢ وأحبطت بذلك تحقيقا موازيا فتح في إسبانيا على أساس الولاية القضائية العالمية، وفي المقابل تقول فايل في مقالتها التي أشرنا لها سابقا "من السخرية أن ينتهي الأمر بنا إلى محكمة جنائية تتعامل فقط مع الجرائم التي يرتكبها الفلسطينيون لأن نظامهم القضائي غير قادر على التحقيق في الأنشطة الإجرامية التي يرتكبها مواطنوهم"، وعلاوة على ذلك فإن (إسرائيل) ليست عضوا في المحكمة وهي غير ملزمة بتسليم من تصدر بحقه مذكرة اعتقال، وكذلك فإن مجلس الأمن وفيه ثلاث دول ليست أعضاء في المحكمة - أمريكا وروسيا والصين - لديه سلطة منع فتح أو استمرار التحقيق لمدة ١٢ شهرا قابلة للتجديد وهذا قد يكون مخرجا لكيان يهود من أي تحقيق يطالها.

ولو فرضنا أنه تم فتح تحقيق وإدانة كيان يهود وتسليم المطلوبين للمحكمة، فإن هذا لن يغير من واقع قضية فلسطين شيئا، ولن يمحو من أثر جريمة الغرب شيئا، حيث ستبقى فلسطين أرضا مغتصبة تئن تحت وطأة كيان يهود، ويعاني أهلها الظلم والقتل والحصار والاضطهاد والتشريد، وتدنس مقدساتها ليل نهار ويمكر كيان يهود بأهلها، ويتحين الفرصة لارتكاب المجازر في قطاع غزة والضفة!

إن الحل الجذري لقضية فلسطين والانتصار الحقيقي لها، مسطر في الإسلام العظيم، وليس في قوانين الأمم المتحدة أو محكمة الجنايات الدولية أو في مجلس الأمن أو غيرها من المؤسسات الاستعمارية، وهذا الحل هو اقتلاع كيان يهود من جذوره وتخليص الأرض من شروره، وترجمة هذا الحل على أرض الواقع يكون بالتوجه للأمة الإسلامية وجيوشها لتقوم بواجبها تجاه قضيتها، وما سوى ذلك عبث وسطحية وتقزيم للقضية وتمزيق لها بين مخالب أوروبا وأنياب أمريكا ومشاريعهما ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

من ثمار الحضارة الرأسمالية
المسلمون يشكلون دوريات لحماية المساجد في أمريكا

نشر موقع (الجزيرة نت، الأحد، ٢٥ ربيع الآخر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٢/٢٢م) خبرا جاء فيه: "دفع تزايد معدلات جرائم الكراهية ضد الأقليات في الولايات المتحدة - ومنها المسلمون - عشرات من النشطاء المسلمين في مدينة نيويورك إلى تسيير دوريات تطوعية لتوفير الحماية للمساجد والمراكز الإسلامية. وتعود أسباب ذلك إلى تنامي جرائم الكراهية والمناخ السياسي السائد في الولايات المتحدة منذ تولي دونالد ترامب الرئاسة. وفي عمل مشابه لدوريات الشرطة يراقب المتطوعون أحياء في نيويورك يعيش فيها المسلمون لمنع أي اعتداء عليهم، وذلك دون حيازة سلاح أو صلاحيات للضبط القانوني. ويقول مدير التواصل في دوريات حماية المسلمين، محمد خان، إن وجودهم يشكل في حد ذاته مانعا ورادعا، مشيرا إلى أن التمركز في مكان يحتمل أن تقع فيه سرقة أو اعتداء، هو وحده فعل يمنع الجريمة. وتابع "أي شخص سيفكر مرتين قبل ارتكاب جريمة عند رؤيته للمراقبين ولسيارة الدورية المشابهة لسيارة الشرطة، في الوقت ذاته نحن نساعد مجتمعنا في تقديم خدمات عديدة مثل إطعام المشردين وتقديم الاستشارات". وفي هذا الصدد، يقول أحد سكان الحي إن الوضع تغير كثيرا، ويضيف "هم يراقبون المكان الآن، خاصة في الصباح الباكر وقت صلاة الفجر يأتون للمراقبة، وهذا أحدث تغييرا كبيرا". وأصبح نحو أربعمئة مسجد في نيويورك عرضة لاعتداءات محتملة، إذ تحمي الشرطة بعضها أحيانا أثناء الصلوات فيما تبقى الغالبية دون حماية. وعلى الرغم من أن خدمة دوريات الحماية الطوعية ما زالت محصورة في أجزاء من مدينة نيويورك، فإنها تتوسع باستمرار رغم الجدل الدائر حولها ومحاولات التشكيك في عملها وفي القائمين عليها.

قمة كوالالمبور (الإسلامية) ٢٠١٩ واقعها السياسي وأهدافها المعلنة والخفية

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

هي قمة دعا لها رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، وكان من المفترض أن تشارك فيها خمس دول هي ماليزيا وتركيا وقطر وباكستان وإندونيسيا، وذلك بهدف تسليط الضوء على مشاكل البلاد الإسلامية وإيجاد حلول لها. (وقد تخلفت عنها الباكستان وإندونيسيا بضغط من السعودية).

الأهداف المعلنة من هذه القمة - التي نظمت في كوالالمبور من ١٨ إلى ٢١ كانون الأول/ديسمبر، والتي هي الثانية من نوعها منذ الأولى التي عقدت في ٢٠١٤ - مناقشة وإيجاد حلول جديدة للمشاكل التي تواجه البلاد الإسلامية، وكذلك لتحسين حالة المسلمين والبلاد الإسلامية بشكل عام.

تهدف القمة أيضاً إلى الجمع بين العلماء المسلمين والمفكرين من جميع أنحاء العالم، وإحياء الحضارة الإسلامية. وقد حضرها قرابة ٤٠٠ مندوب من ٥٣ دولة.

فما حقيقة هذا المؤتمر في كوالالمبور وهل سيكتب له النجاح، أم أنه سيكون انعكاساً ومظهراً لفشل الآلاف من مؤتمرات القمة السابقة التي عقدت سواء في ماليزيا أو في أي جزء من العالم، كما فشلت منظمة التعاون الإسلامي، وحركة عدم الانحياز، وجامعة الدول العربية، والهيئات الدولية الأخرى في حل المشاكل التي تواجهها هذه الأمة؟ هل نجحت القمم الماضية والهيئات الدولية في تحديد وحل مشكلات الأمة؟ وهل هناك حاجة لقمة ضعيفة وخطابية أخرى؟ وهل هناك أهداف غير معلنة وراءها؟ وما هو واقعها السياسي؟

إن واقع الدول المشاركة أو الأساسية يبين مدى قدرة وإمكانية هذه القمة في إحداث أي تغيير محتمل في البلاد الإسلامية أو في حل قضاياها؛ فهذه الدول جميعها هي من ناحية سياسية دول معدومة أو شبه معدومة الإرادة السياسية. إذ إن الدول المشاركة فيها هي إما دول تابعة كقطر، أو تدور في الفلك مثل ماليزيا وتركيا. وكيف يتوقع من هكذا دول أن تقوى على القيام بأعمال سياسية خارجية دون تأثير من الدول التابعة لها أو التي تدور في فلكها؟

ثم إن هذه الدول التي تبادر لحل مشاكل وقضايا البلاد الإسلامية لم نر منها ولو لمرة واحدة موقفا مشرفا تجاه قضايا المسلمين النازفة والبارزة القديمة منها والجديدة: مثل فلسطين، وكشمير والعراق وسوريا، والشيشان وأفغانستان والبوسنة وميانمار والصومال... وغيرها، وكيف أن هذه الدول كانت دوما جزءا من المشكلة لا جزءا من حلها، فقد شاركت في هذه القضايا والأزمات لصالح المستعمرين كباكستان (وإن تغيبت عن القمة) في قضيتي كشمير وأفغانستان، أو تركيا وإيران في الملف السوري، أو كالمتفرج على المذابح والمآسي دون حراك كقطر وباقي الدول، وشريك لكيان يهود وتطبيع علاقات اقتصادية ونفطية مباشرة وغير مباشرة معه.

ألم يعتبر أردوغان أن قضية الإيغور ملف صيني داخلي حين قام بزيارة الصين هذا العام؟

ولهذا وبعد كل ما سبق يقف المسلم الواعي موقف الشك والريبة من هكذا قمة ويتساءل: إذاً ما هي الأهداف الحقيقية وراء هكذا قمة؟

١. هل هي لإخفاء تقصير هذه الدول عن القيام بواجبها الحقيقي نحو قضايا المسلمين من تحريك الجيوش ونصرة المظلومين من أبناء الأمة في وجه الحملات الاستعمارية العالمية ضد الإسلام وأهله؟

٢. هل يراد إيجاد حاضنة إسلامية جديدة بدلاً من الصيحات والمطالبات باستئناف حياة إسلامية في دولة إسلامية واحدة؟

٣. هل يراد من هكذا قمة تدعى بالإسلامية ولكن هي لاحتواء الحركات والأحزاب والشخصيات من علماء ومفكرين وشخصيات فاعلة في البلاد الإسلامية وتصنيفها على أنها معتدلة أم لا ليسهل القضاء عليها بحجة أنها تخالف عموم المسلمين الممثلين بهكذا دول؟

كل هذه وغيرها من الأهداف المخفية يجب الوقوف عليها والحذر منها وكشفها، فقد ضجت بلادنا بالقمم التي لم تأت علينا إلا بالشر والدمار، وما قمم محاربة (الإرهاب) وعاصفة الحزم إلا أمثلة على ذلك ■

مترجم

تخاذل النظام الباكستاني شجّع الهند على المزيد من اضطهاد مسلمي كشمير المحتلة

بقلم: الأستاذ يحيى مالك*

قتل ثلاثة جنود هنود جراء إطلاق النار عليهم من الجانب الباكستاني في إقليم كشمير، في حين أعلنت باكستان عن مقتل اثنين من جنودها وجرح آخر نتيجة قصف هندي عبر خط السيطرة الفاصل بين الجانبين، وخط السيطرة (LoC) الذي يقسم كشمير إلى نصفين، بين الهند وباكستان، طالما كان نقطة ضغط ضد الهند، استغلته باكستان كلما أرادت ممارسة الضغط على الهند داخل وادي كشمير المحتل، وانتهاكات اتفاقية وقف إطلاق النار (CFVs) عبر خط السيطرة كانت عادةً ما تبدأها باكستان، للتظاهر بأنها تدعم المقاومة المسلحة الكشميرية. وبعد شن الحرب على (الإرهاب)، تخلت الدولة الباكستانية عن دعمها للمقاومة المسلحة الكشميرية، وتم تجديد اتفاقية وقف إطلاق النار في عام ٢٠٠٣، وتوفير الراحة للدولة الهندوسية، ما مكنها من تعزيز احتلالها لجامو وكشمير.

جاءت نقطة التحول في المواجهة بين باكستان والهند على طول خط السيطرة في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، عندما زعمت الهند أنها نفّذت ضربة عسكرية عبر خط السيطرة، حيث اخترقت القوات الهندية الجانب الباكستاني من كشمير. وأنكر الجيش الباكستاني على الفور قيام الهند بضربة عسكرية داخل الأراضي التي تسيطر عليها باكستان، وكان ذلك عقب الهجوم المسلح في منطقة (أوري) واستشهاد المجاهد الكشميري برهان واني الشهير. ومنذ ذلك الحين، تبنّت الهند سياسة العداء عبر خط السيطرة، وبدأت بشكل منتظم انتهاك اتفاقية وقف إطلاق النار على طول خط السيطرة. ومن خلال تبني سياسة عدوانية على طول خط السيطرة، كانت تهدف الدولة الهندوسية إلى تغيير معادلة القوة وعكس اتجاهها على طول خط السيطرة، وهو الضغط على الدولة الباكستانية للتخلي صراحة عن دعمها للمقاومة المسلحة في كشمير، وأن أي دعم مادي للمقاومة المسلحة في كشمير يرتبط ارتباطا وثيقا بتصعيد أكبر بين الهند وباكستان، والذي كانت تبدأه عادة الهند. وبتشجيع من أمريكا، هددت الهند بقيادة مودي بالتصعيد العسكري والحرب، إذا ثبت دعم باكستان للجماعات المسلحة في كشمير.

وهذا الحال هو عكس كامل للوضع على طول خط السيطرة، حيث كان يُعتبر نقطة ضعف للهند، والتي كانت تستخدمه باكستان لممارسة ضغوط عسكرية عليها في كشمير المحتلة. وما ساهم في هذا الانعكاس لمعادلة القوة على طول خط السيطرة هو تخلي باكستان عن استخدام القوة العسكرية لدعم المقاومة المسلحة الكشميرية.

ونتيجة إعلان باكستان أن حل مشكلة كشمير ليس عسكريا، تشجّعت الدولة الهندوسية على حربها على طول خط السيطرة، وسعت إلى شن حملة عسكرية صارمة ضد الجماعات المسلحة في وادي كشمير. وبدلاً من نبذ المواجهة العسكرية مع باكستان، استخدمت الهند مختلف الوسائل والضغط العسكري لضمان التزام باكستان بعدم دعم المقاومة المسلحة الكشميرية. وعلى الرغم من أن باكستان ملتزمة باتفاقية وقف إطلاق النار على طول خط السيطرة، إلا أن هذا الالتزام هو الآن لأغراض دفاعية بحتة، للحفاظ على هيبة جيشها محلياً ولإلحاق الأذى المتبادل بالجانب الهندي عن أي إصابات قد تحدث بسبب العداء الهندي. وحاولت الحكومات الباكستانية المتعاقبة الترويج لسياسة التنازل عن كشمير للهند، ولسياسة ضبط النفس أمام الرأي العام في باكستان. ولكن فشلت هذه الحكومات في إيجاد رأي عام لهذه السياسة وسياسة الخوار أمام الدولة الهندوسية.

وهناك تعاظم في شعور الغضب الشديد في باكستان بسبب ضم الهند لكشمير المحتلة والذي كان نتيجة لسياسة الضعف والهوان من باكستان أمامها، ومع ذلك لن يقبل المسلمون في باكستان بسيطرة الهند على كشمير المحتلة والتي هي جزء لا يتجزأ من بلاد المسلمين.

ومع ذلك، فإنه لن يتم حل قضية كشمير إلا من خلال القوة العسكرية، حيث يتم نشر قطاعات الجيش الباكستاني الهائلة لإنهاء الاحتلال الهندي للوادي. وهذا غير ممكن من خلال الدولة الباكستانية في الوقت الحالي، والتي أسقطت صراحةً خيار الحل العسكري لكشمير. بل إنّ إقامة الخلافة على منهاج النبوة في باكستان هو فقط السبيل الوحيد لتحرير كشمير، فهي التي ستحرر كشمير وجميع بلاد المسلمين المحتلة، وهي التي ستعيد الهند ذاتها إلى حضن الأمة الإسلامية ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان

الأردن إلى أين؟

الجزء العشرون

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

لقد كان اهتمام الولايات المتحدة بالأردن مبكرا لما للأردن من دور وظيفي في المنطقة مرتبطا بالإنجليز فحاولت كما سبق وذكرنا عن طريق اختراق العائلة المالكة، ثم عن طريق مصر عبد الناصر، ثم عن طريق سوريا الأسد بعد تحوله من بريطانيا إلى أمريكا، ولم تنجح هذه المحاولات بل كان للأردن دور مضاد ومزعج لعملاء أمريكا ودوره بالعراق والخليج واليمن والصومال والسودان... فكان دوره أخطر من حجمه وقدراته.

لذا حاولت أمريكا أخذه من الإنجليز ولم تحقق ما خططت له طوال الفترات الماضية، ويبدو أنها نتيجة لذلك تراخت بالعمل الواضح المكشوف ضده من الخارج لإدراكها قوة النظام من الداخل وأثره بالخارج وقيادته لعملاء الإنجليز بشكل واضح وكبير؛ لذا تراخت بل وتراجعت عن العمل ضده من الخارج لأمور عدة سواء من خلال الصبر الاستراتيجي والعمل من الداخل من خلال سياسة التقويض الداخلي وهي تعلم مدى الدعم الإقليمي من عملاء الإنجليز الذين كانوا يقفون معه بكل قواهم المادية وخاصة الخليج والعراق، أو بسبب ظهور ملفات أهم لديها وأخطر في مرحلة ما حتى بدأت بوادر ظهور أزمة اقتصادية خطيرة في الأردن أواخر الثمانينات بعد طفرة اقتصادية انتهت بهبة نيسان والتي أدت إلى ظهور بوادر ضعف بالجبهة الداخلية وخاصة في منطقة تعتبر من حواضن النظام الأردني ومكمن قوته حتى لاح بالأفق إمكانية انهيار النظام من الداخل، وكانت هذه الفترة تعتبر بحق من أخطر الأزمات في تاريخ الأردن طالت منطقة الجنوب كاملة تقريبا نتيجة أزمة اقتصادية خانقة وخطيرة حيث آلت إلى زيادة نسب البطالة وتسريح العاملين من وظائفهم وانحسار فرص العمل، وتشير النشرة الإحصائية السنوية لعام ١٩٨٥ أنه في الفترة ما بين ١٩٨٠-١٩٨٥ ارتفعت أسعار المواد التي تستهلكها الأسر الفقيرة بنسبة ٣٠٪ بالمقارنة بأسعار ١٩٨٠. حيث ارتفعت أسعار اللحوم والدواجن بنسبة ٢٤,٥٪ والألبان والبيض والزيوت بنسبة ٢٧٪ والسجائر بنسبة ١٠١٪ والنقل والمواصلات بنسبة ٥٥٪. هذا الارتفاع في الأسعار يعني أن القيمة الشرائية للأجور الثابتة قد انخفضت بنسبة ٣٠٪ مقارنة مع بداية الثمانينات.

وقد سبق هذا تحوّل في سياسة أمريكا في مسألة القروض، بعد تخلف المكسيك عن سداد ديونها وظهور ما سمي بـ"أزمة ديون العالم الثالث". يقول هارفي إن إدارة ريغان استطاعت أن تجمع بين سلطات وزارة الخزانة الأمريكية وصندوق النقد الدولي لحل المشكلة، من خلال إعادة جدولة الديون بأسعار ربوية جديدة يترافق معها شرط إجراء إصلاحات نيوليبرالية. وبهذا تم تطهير صندوق النقد الدولي من آثار الكينزية كافة وتحوّل إلى مركز ترويج ودعم "السوق الحر" والعقيدة النيوليبرالية على حد تعبير هارفي. وبناء عليه كان دخول أمريكا كبيرا من خلال صندوق النقد وفرض الإملاءات والشروط على الأردن بعد أن لجأ إلى صندوق النقد الدولي بعد عجزه عن الوفاء بسداد ديونه، فوقع اتفاقيته الأولى مع الصندوق التي نصت على منح الأردن قرضاً بقيمة ٢٧٥ مليون دولار تدفع على ١٨ شهراً، وإعادة جدولة جزء من ديون الأردن الخارجية التي بلغت آنذاك ستة مليارات دولار مقابل البدء ببرنامج "التصحيح الاقتصادي" والذي على أثره، قرر مجلس الوزراء في ١٥ نيسان، رفع أسعار المحروقات والسلع والمواد الغذائية بين ١٥ إلى ٥٠٪، وشملت الزيادة أسطوانة الغاز، والبنزين، والسولار، والمشروبات المعدنية والغازية، والسجائر، إضافة إلى رسوم ترخيص وتسجيل المركبات.

وكانت نتيجة دخول والتزام الأردن بإملاءات صندوق النقد الدولي أن ثار الناس بالأردن على النظام حيث بلغ انهيار النظام المنطقة الحرجة جدا وكان سقوطه مسألة وقت فقط نتيجة قراءة تلك الفترة.

وفي اللقاء القادم سنبين كيف أن علاج الإنجليز أثار هبة نيسان... ■

حزب التحرير/ ولاية تونس للوزير الراجحي: كيف تصف السم الزعاف بالماء الزلال؟!

"عندما يكون معك صندوق النقد الدولي، ضع ببطنك بطيخة صيفي"، هكذا طمأن الوزير المكلف بالإصلاحات الكبرى توفيق الراجحي، أهل تونس، في حوار له الخميس على إذاعة "شمس إف إم" داعياً للافتخار بشهادة المؤسسات الدولية، في المقابل، ساءل المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس الوزير الراجحي عبر بيان صحفي أصدره مساء الجمعة: كيف تصف السم الزعاف بالماء الزلال؟! وكيف تدعو الناس للافتخار بشهادة الخضوع والتبعية للاستعمار، في وقت يعرف الجميع أن صندوق النقد الدولي وكذلك البنك الدولي هما مؤسستان استعماريتان؟! وذكّر البيان: أن إملاءات صندوق النقد الدولي قد أضرت بتونس وأهلها، وأدت إلى السير في التفريط بالمؤسسات العمومية للرأسمال الأجنبي. بفيض من الجرعات المميتة التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة بعدما وقعت في فخ المديونية التي فاقت ٧١٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وختم البيان بقول الله سبحانه: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾.

أيها المخلصون في الشام استعيدوا قراركم المسلوب من منظومة فصائل الضامن التركي

في إطار الحراك الشعبي المتصاعد بوجه الارتباط الخارجي لقادة المنظومة الفصائلية في الشمال الغربي من سوريا، وتفاعلاً مع حراك الأمة، كانت هناك وقفات ومظاهرات متزامنة، عقب صلاة الجمعة الماضي، ففي ريف إدلب الشمالي، وفي مدينة سرمدا، نظم شباب حزب التحرير مظاهرة بعنوان: "أيها المخلصون استعيدوا قراركم المسلوب من منظومة فصائل الضامن التركي"، وأكدت المظاهرة أنه لا سكوت بعد اليوم، فضريبة قول الحق باتت أخف من ضريبة السكوت، أما في بلدة أطمة على الحدود مع تركيا، فقد خرجت من مسجد الرحمن في تجمع الكرامة، مظاهرة بعنوان: أخرجوا السلاح الثقيل وافتحوا معركة الساحل قبل أن يسلمه قادة الفصائل، في حين، نفّذت وقفة أمام مسجد مخيم ريف حلب الجنوبي، في تجمع مخيمات أطمة الغربي، بعنوان: صمتنا عن القادة المرتبطين سيقتل فينا المخلصين. بينما خرجت في بلدة كللي مظاهرة بعنوان: الثورة بحاجة لقادة تمتلك القرار ولا مكان لعبّاد الدولار، وشددت على أن الحل الوحيد هو بإسقاط القادة المرتبطين واختيار قيادة مخلصة. في السياق ذاته، وبريف حلب الغربي وفي بلدة بابكة خرجت مظاهرة بعنوان "لا كرامة بعد اليوم لقادة وحكومات وأمنيات". وفي بلدة السحارة نظم شباب حزب التحرير مظاهرة بعنوان "إسقاط القادة وضامنهم مطلب شعبي لإنجاح الثورة".